



22120017



**ARABIC A1 – HIGHER LEVEL – PAPER 1**  
**ARABE A1 – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1**  
**ÁRABE A1 – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1**

Thursday 10 May 2012 (morning)

Jeudi 10 mai 2012 (matin)

Jueves 10 de mayo de 2012 (mañana)

2 hours / 2 heures / 2 horas

---

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only.
- The maximum mark for this examination paper is *[25 marks]*.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire sur un seul des passages.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est *[25 points]*.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es *[25 puntos]*.

اكتب تعليقاً على أحد هذين النصين:

1.

### حمامة بيضاء وسيف عتيق

- ررفت الحمامة بجناحيها، سقطت على الأرض الترابية، اختلط دمها الأحمر بتراب الشارع غير المرصوف، الصبي الذي أسقطها نظر إلى بندقيته بسرور، هزّها لأصحابه مزهواً، نظرت إليه والغيط في عيني، خاف الصبي وانسحب متمتماً: لم أكن أدري أنّها حمامتكم.
- مضى الصبي وأصدقائه، كان يُحدّثهم عن براعته في الصيد، نظر الصبيان خلفهم وهم يبتسمون.
- 5 عصر كل يوم كنتُ أصعد إلى سطح منزلنا، لأرى زوج الحمام الأبيض الناصع وقرص الشمس المائل للحمرة وأستغرق كلية في هذا المنظر البديع. زوج واحد من الحمام أصعد معه إلى قلب السماء، أدور به يميناً ويساراً. درجات السلم عالية كثيفة متأكلة، أتحمس السلم بقدمي وأتعثر. كان الطابق السفلي من منزلنا مهجوراً، خرج أبي الذي كان يعيش فيه منذ عدة سنوات عندما ذهب عقله ولم يعد يدرك شيئاً وحلف بالطلاق ثلاثة ألا يدخل البيت مرة ثانية. حاولت أنا وأخي أن نقيده بالقوة ليمكث في البيت بعد ذهاب عقله، غافلنا الرجل وهرب من
- 10 البلدة كلها. صارت أختي عانساً، جنون أبي تسبّب في ذلك، مضت سنوات منذ هروبه، لم تكن أختي دميمة، كان وجهها أبيض مستديراً، عيناها واسعتان ورموشها طويلة سوداء، حبست نفسها في حجرة من البيت الصغير، تقف كلمة "ابنة المجنون" حارساً على باب غرفتها لا يقربها إنسان، دموع أمي مشتتة على أبي الهارب وابنتها التي لم تنزوج. تهاوت أختي وانتابتها نوبة من البكاء المخنوق، شاركتها أمي البكاء، وقفت أنا وأخي عاجزين لا ندري ماذا نفعل. سمعتُ أصوات أقدام كثيرة تصعد السلم المتآكل، اهتزاز البيت الصغير تحت الأقدام، أصوات
- 15 كثيرة تهتف فوق السلم: لقد عاد أبوكم راكبا عصا خشبية. قفزتُ إلى السلم أطارد الصبية الصغار، كان عددهم كبيراً ومن بينهم الصبي الذي قتل حمامتنا ببندقيته. تفرّق الصبيان على السلم عندما ظهر أخي يحمل عصا غليظة رفعها إلى أعلى مهدداً، في أسفل السلم وعلى الدرجة الأولى كان أبي يقف واضعاً بين ساقيه عصا خشبية ويمسكها بيده كالحصان، عندما رأني ابتسم وقال: - لقد خطفوني، ولكنّي غافلتهم وعدت. - من هم؟ - الجان، كانوا يريدون تزويجي ملكتهم. - هل ستبقى معنا؟ استدار على الفور إلى الخارج مقلداً صوت
- 20 الحصان، حاولنا اللحاق به لكنه كان قد اختفى. عدتُ وجلستُ أحرق في جدران البيت ولاحظتُ أنّ أمي علقت سيفاً قديماً لجدها الذي مات في الحرب الحبشية.
- عندما تُذكر كلمة سيف أمام أمي، كانت على الفور تتذكر جدها الذي قُتل في الحرب الحبشية في القرن التاسع عشر، وكانت تسرح في الماضي البعيد، وتبدأ في سرد حكاية جدّي الضابط في جيش إسماعيل باشا. كان جدّي
- 25 بطلاً في تلك الحرب، تصوّر أنّه قتل جندياً حبشياً وابنه وشقيق زوجته، وعرفت بذلك زوجة الرجل فتربّصت له بين أشجار الحبشة الطويلة، ربط حصانه الأبيض في شجرة ونام، كالنمرّة هجمت عليه الحبشية بحربتها الطويلة لتغرسها في قلبه حتى نهايتها، لم يُعيدوا حتى جثته لكنهم أعادوا سيفه الذي تراه فقط. لم يعلم أهله بهذا إلا بعد موته بعدة سنوات عندما أعادوا السيف ومنحوه نيشاناً. نزعتُ السيف القديم من فوق الجدار الجيري المتساقط ونزعت من جرابه الحديد المكسو بالقماش السميك وأمسكته من مقبضه العاجي كفارس قديم محارب.
- هبطت السلم المتآكل إلى الطابق السفلي إلى الغرفة الثانية التي كانت مقفلة بقل كبير صدئ، نظرتُ إلى القفل ثم رفعت السيف القديم، وبضربة واحدة أطحت به، منذ سنوات طويلة لم تطأ قدماي هذه الغرفة، ركلت الباب
- 30 بقدمي ودخلت.

وقف شعر رأسي من الخوف. تراجعْتُ إلى الخارج وصعدتُ السلم مسرعاً، بحثتُ عن ثقاب وشمعة، عدتُ بهما إلى الطابق السفلي مرة ثانية، فتحتُ الباب، درتُ بالشمعة في أركان الغرفة، كومة من الخرق ملقاة في ركن الغرفة. سقطت نقطة من الشمعة المصهورة فوق يدي، انطفأت الشمعة وسقط السيف في الظلام، انحنيتُ أبحتُ عن السيف، لمستُ يدي الخرق القديمة، أضأت الشمعة مرة ثانية وقربتُ النور من الخرق، وجدتُ أبي جالساً يضحك ضحكاته المدوية. سمعتُ صوت ذكر الحمام يأتي في الليل كان ينادي على وليفته القتيلة، اختلطت ضحكات أبي بصوت ذكر الحمام وصرخات أختي وبكاء أُمي، صوت أخي يحاول إسكاتها، أنصت أبي قليلاً ثم ابتسم، امتطى حصانه الخشبي في الظلام وقفز من النافذة إلى الخارج، بيست من العثور على السيف القديم الذي انزلق إلى أحد شقوق الغرفة.

(مجلة العربي-بتصرف، العدد 426، صفحة 96-99، مايو 1994)

قصيدة البناء

ساعات حياة كلها تعب والريح ما تنفك تضطرب إلا تولت طمسه النوب وكانه في الأهل مغترب غرض، باعد بينها نسب أصباغه وتقارب السبب ذاوي الجفون يعضه سغب <sup>2</sup> تاجاً علتة هالة عجب يصطك <sup>4</sup> من قُرٍ ويضطربُ فكأنها من بعضه خشب فتحت عليه ثقبها السحب ترقى إلى ملكوتك الريب نسب من الصلصال أو حسب ويد تراكم حولها الذهب ليفوز باللذات مغتصب يوهي عزيمته ولا وصب أماله وكبا به الركب	بيني القصور وكوخه خربُ الشوك يزخر في مسالكها لا يزدهي في ليله قبس لكأنه في الناس حاشية جلبابه رقع تألفها 5 مشت السنون عليه فاختلطت دامي الفؤاد يمضه <sup>1</sup> ألم عرق الجهاد يزين جبهته بالروح في كانون <sup>3</sup> نظرتة 10 جمدت على المنقار راحته تلهو الرياح به فإن سكنت يا رب عفوك إن كفرت فما أو ليس يجمعه بسيدة فعلام تشتاق الريال يد 15 وعلام يغصب حق مجتهد يا غائصاً بالطين لا نصب ما أنت أول كادح عثرت
--	--

(ديوان شظايا، صفحة 17، سان باولو، 1939)

1 يمضه: يؤلمه  
2 سغب: جوع  
3 كانون: يناير  
4 يصطك: يرتجف